عبأ اصحابه وكانوا سبعمائة رجل ووضع عبد الله بن جبير واصحابه
ان رايتمونا قد هزمناهم حتى ادخلناهم مكة فلا تبرحوا من هذا المكان
وان رايتموهم قد هزمونا حتى ادخلونا المدينة فلا تبرحوا والزموا مراكزكم
ووضع ابو سفيان خالد بن وليد في مائتي فارس كمينا وقال اذا رايتمونا
قد اختلطنا فاخرجوا عليهم من هذا الشعب حتى يكونوا وراءهم وعبأ
رسول الله اصحابه ودفع الراية الى امير المؤمنين علي عليه السلم فحمل الانصار
على مشركي قريش فانهزموا هزيمة قبيحة ووقع اصحاب رسول الله صلى الله عليه
واله في سوادهم وانحط خالد بن وليد في مائتي فارس على عبد الله بن جبير
فاستقبلوهم بالسهام فرجع ونظر اصحاب عبد الله بن جبير الى اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله ينتهبون سواد القوم فقالوا لعبد الله
قد غنم اصحابنا ونبقى نحن بلا غنيمة فقال لهم عبد الله اتقوا الله فان
رسول الله صلى الله عليه واله قد تقدم الينا لا نبرح فلم يقبلوا منه واقبلوا
ينسل رجل فرجل حتى اخلوا مراكزهم وبقي عبد الله بن جبير في اثني عشر
رجلا وكانت راية قريش مع طلحة بن ابي طلحة العبدري من عبد الدار
فقتله علي عليه السلم فاخذ الراية ابو سعيد بن ابي طلحة فقتله علي ع
وسقطت الراية فاخذها مسافح بن ابي طلحة فقتله علي عليه السلم حتى
قتل تسعة نفر من بني عبد الدار حتى صار لواؤهم الى عبد لهم اسود يقال
له صواب فانتهى اليه علي عليه السلم فقطع يده فاخذ اللواء باليسرى فضرب
يسراه فقطعها فاعتنقها بالجذماوين الى صدره ثم التفت الى ابي
سفيان فقال هل اعذرت في بني عبد الدار فضربه فوقعها على علي ع م
راسه فسقطت اللواء فاخذتها عمرة بنت علقمة الكنانية فرفعتها

وانحط

وانحط خالد بن وليد على عبد الله بن جبير وقد فر اصحابه وبقي في نفر قليل
فقتلهم على عليه السلم باب الشعب ثم اتى المسلمين من ادبارهم ونظرت
قريش في هزيمتها الى الراية قد رفعت فلاذوا بها وانهزم اصحاب رسول
الله صلى الله عليه واله هزيمة عظيمة واقبلوا يصعدون في الجبال وفي
كل وجه فلما راى رسول الله الهزيمة كشف البيضة عن راسه وقال اني
انا رسول الله ص الى اين تفرون عن الله وعن رسوله وكانت هند بنت
عتبة في وسط العسكر فكلما انهزم رجل من قريش رفعت اليه ميلا
ومكحلة وقالت انت امراة فاكتحل بهذا وكان حمزة بن عبد المطلب
يحمل على القوم فاذا راوه انهزموا ولم يثبت له احد وكانت هند قد
اعطت وحشيا عهدا لئن قتلت محمدا او عليا او حمزة لاعطينك
كذا وكذا وكان وحشي عبدا لجبير بن مطعم حبشيا فقال وحشي
اما محمد ص فلا اقدر عليه واما علي فرايته حذرا كثير الالتفات فلا مطمع
فيه فكمنت لحمزة قال فرايته يهد الناس هدا فمر بي فوطئ على جرف نهر
فسقط فاخذت حربتي فهززتها ورميتها فوقعت في خاصرته وخرجت
من ثنته فسقط فاتيته فشققت بطنه واخذت كبده وجئت به
الى هند وقلت هذه كبد حمزة فاخذتها في فمها فلاكتها فجعله الله في
فمها مثل الداغصة وهي عظم راس الركبة فلفظتها ورمت بها قال
رسول الله صلى الله عليه واله فبعث الله ملكا فحمله ورده الى موضعه
قال فجاءت اليه فقطعت مذاكيره وقطعت اذنيه وقطعت يديه ورجليه
ولم يبق مع رسول الله الا ابو دجانة وسماك بن خرشة وعلي عليه السلم
فكلما حملت طائفة على رسول الله صلى الله عليه واله استقبلهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)